



جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -

كلية الآداب واللغات

قسم : اللغة والأدب العربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

في اللغة والأدب العربي

تخصص أدب عربي حديث ومعاصر



## أبعاد الشخصية ومرجعياتها في مسرحية "سرايفو حبيبي لنجيب الكيلاني"

تحت إشراف الأستاذ:

- أ. د/ أحلام بن الشيخ

إعداد الطالبتين :

• ضاوية لحرش

• شبوب فاطمة

نوقشت وأجيزت عنا بتاريخ: 2022/06/16

أمام اللجنة المكونة من:

| الصفة      | الإسم واللقب   |
|------------|----------------|
| رئيسا      | أحلام معمري    |
| مشرفا مقرا | أحلام بن الشيخ |
| ممتحنا     | علي محادي      |

السنة الجامعية: 2021-2022م / 1443-1442هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# إفطار ومشاوار

بسم الله الواحد الأحد الذي بفضلته كان التوفيق  
أهدي هذا الجهد المتواضع إلى الوردة التي أسكنتني ظلال بطنها  
وأطعمتني حلاوة شهدها  
التي كانت في مشوار حياتي منذ نعومة أظفري حتى بلوغي يومي  
هذا "أمي الغالية" حفظها الله.  
إلى الذي صنع مني امرأة، وملاً جدول حياتي عسلاً وأنار دربي  
بحكيم القول إلى الذي يرهن بالأفعال حتى غنمت بخير المنال إلى  
خير الرجال أبي الفاضل "حفظه الله"  
إلى أخي العزيز، أخواتي الكريمات،  
إلى البراعم الصغار حفظهم الله  
إلى كل من جمعني بهم الأقدار إلى جميع الزملاء والزميلات.

ضاوية

# إفكار

بسم الله الرحمن الرحيم  
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين  
وبعد:

إلى صاحب الفضل الأول بعد الله في تحقيق ما وصلت إليه (والذي  
العزیز) بارک الله فی روحک،  
إلى من وضعتني على طريق الحياة، واعتنت بتربيتي  
( أمي العزیزة) حفظك الله وبارک فی عمرک  
إلى زوجي حفظه الله ورعاه الذي كان سندا لي في هذا المشوار.  
إخوتي وأخواتي، خاصة أختي (مريم)، ورفيقة دربي (حياة)  
وجميع الذين لولاهم لما تحديت المعوقات والصعوبات  
إلى جميع أساتذتي، خاصة أساتذتي المشرفة (أحلام بن الشيخ)  
التي لم تبخل علينا بعونها.  
إلى كل من مدّ لي يد العون، أهدي بحثي لكم.

فاطمة

# شكرنا وإشرافنا

أجمل عبارات الشكر والتقدير لا بد أن تسبق حروفنا وتنهي سطورنا معبرة عن صدق المعاني النابعة من قلوبنا لكل من أعاننا فالشكر والحمد لله أولاً صاحب الفضل علينا دوماً واهبنا ورازقنا. ثم الشكر للأستاذة الدكتورة "أحلام بن الشيخ" التي أولتنا عنايتها وتفضلت بالإشراف علينا، فصبرت علينا في طريق إنجاز بحثنا ووجهتنا حتى أتممناه.

والشكر لأعضاء لجنة المناقشة على تحملهم عبء قراءة هذا البحث وتقييمه ولكل من ساهم معنا في هذا العمل ولو بكلمة واحدة.

وكل من ساعدنا على تخطي الصعوبات.

# المقدمة

## المقدمة

عرفت المسرحية تطورات وتغيرات كثيرة مما يصعب التقديم لها تقديمًا جامعًا، إذ أنها جنس أدبي تشترك مع الأجناس الأدبية الأخرى في كثير من الخصائص، فهي تعرض الأحداث، وتسعى لتمثيل الحقيقة، وتعكس موقف الإنسان على أرض الواقع، وقد عرفت الساحة الأدبية عدة كتابات مسرحية وأعمال إبداعية بارزة على مر السنوات إلى يومنا هذا، وصولًا إلى نجيب الكيلاني ومسرحيته سراييفو حبيبي التي هي موضوع بحثنا اليوم، فالمسرحية تهتم بالإنسان، وتطرح قضاياها ومشاكله، في قالب ممتع ومشوق وأسلوب مقنع عن طريق التحكم في عناصر المسرحية والتي تعتبر الشخصيات أهم عنصر فيها، فهي عماد العمل المسرحي الذي يقوم عليه. ومن هذا المنطلق اخترنا أن يكون عنوان بحثنا:

### "أبعاد الشخصية ومرجعياتها في مسرحية سراييفو حبيبي لنجيب الكيلاني"

فالشخصية أول عنصر يشد القارئ ويجذبه، وقد نَوَّع نجيب الكيلاني الشخصيات في مسرحيته، وتعددت أبعاد توظيفها ومرجعياتها، هذا ما دفعنا إلى طرح الإشكالية التالية:

- ما هي الأبعاد والمرجعيات التي ارتبطت بالشخصيات في مسرحية سراييفو حبيبي لنجيب الكيلاني؟ وتفرّع هذا الإشكال الرئيسي، إشكالات أبرزها:

- ما هي أنواع الشخصيات في هذه المسرحية؟

- وما المقصود بأبعاد الشخصية ومرجعياتها؟

- كيف أثرت هذه الأبعاد والمرجعيات على العمل المسرحي؟

ولا بأس في هذا المقام من بحث السبب الذي دفعنا إلى اختيار هذه المسرحية، إذ يعود لإعجابنا بموضوعها، وخاصة أنها مسرحية مميزة ومكتوبة بأسلوب مشوق، وقد تطرقت المسرحية إلى أحوال أحد المجاهدين من أبناء سراييفو أثناء الحرب التي تعرضت لها المدينة، على يد الصرب، كما أنها تصف بعض المجازر التي تعرض لها أهل البوسنة. كما نبع اختيارنا للموضوع من الرغبة في اكتساب معارف جديدة، من خلال العمل على النص المسرحي.

أما عن أهداف الدراسة؛ فلا يخفى علينا أن البحث في تجربة نجيب الكيلاني الأدبية مكسب فني في حدّ ذاته لما قدّمه هذا الكاتب الفذ للقصة والمسرحية العربية، كما أن البحث بأدوات بحثية منهجية يمكن من قراءة أدبه قراءة متفحّصة ومتخصّصة وهذا ما نشدناه منذ اختيار الموضوع.

ويعتبر المنهج البنوي أنسب منهج يتوافق وموضوع دراستنا لأنه القادر على تحليل البنية الداخلية للمسرحية، وتفكيك عناصرها، ليسمح لنا بفهم طريق تشكيلها أثناء الكتابة وطرق ذلك، مع الاستعانة بكل الأدوات البحثية التي لا تفارق الباحث من تحليل وشرح وإحصاء، واستقراء، مما مكّنا من الوصول إلى النتائج التي حدّدناها في خاتمة البحث.

أما بنية البحث فتنقسم إلى مقدمة وفصلين وخاتمة، ركزنا في الفصل الأول على مفهوم الشخصية وأنواعها، إضافة إلى طرق تقديمها في المسرحية. وخصّصنا الفصل الثاني لتحديد أبعاد الشخصية ومرجعياتها بعد ضبط أسباب وجودها في الفصل السابق، وفي الأخير أنهينا بحثنا بخاتمة لخصنا فيها أهم النتائج التي وصلنا إليها.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على العديد من المصادر والمراجع منها: كتاب محمد بوعزه تحليل النص السردي، كتاب صالح لمباركية المسرح في الجزائر، وكتاب أحمد محمد عبد الخالق الأبعاد الأساسية للشخصية.

وقد واجهتنا جملة من الصعوبات أهمها: كثرة المصطلحات النقدية الدالة على مفهوم واحد، وغياب الدراسات التي تعني بالمدونة المدروسة.

وأخيرا لا يسعنا إلا أن نتقدم بجميل الشكر إلى أستاذتنا المحترمة أحلام بن الشيخ التي أمدتنا بنصائح قيّمة وتوجيهات سديدة ليصل هذا العمل إلى مبتغاه، فإن أصبنا فمن توفيق الله تعالى، و إن أخطأنا فمن هفوات أنفسنا والشيطان، والله المستعان.

ورقلة في 2022/04/30

لحرش ضاوية - شبوب فاطمة



# الفصل الأول

الشخصية وأنواعها في المسرحية

## الشخصية وأنواعها في المسرحية

تعتبر الشخصية المسرحية العنصر الذي تتميز به الأعمال السردية عن غيرها من الأجناس الأدبية فلا وجود مسرحية بلا شخصيات، وعظم شأنها أم قلّ فهي التي تصنع اللغة وتدير الحوار، وهي التي تتجزأ الحدث وتنهض بالصراع، وتعمر الحوار المكان وتتفاعل مع الزمن فتمنحه معنى جديدا وهذا ما لا يمكن ان يقوم به أي مكون من مكونات السرد الأخرى.

واهتمت نظريات السرد الحديثة بدراسة الشخصية بكونها جزء لا يتجزأ من العملية السردية فهي العمود الفقري للمسرحية لأنها تعبر عما يجول في خيال الكاتب وتجسد أفكاره كما تساعده على تصوير الأحداث وتوضيحها.

### 1/ مفهوم الشخصية:

#### 1-1 لغة:

- معجم مقاييس لابن فارس: (الشين، الفاء، الصاد)، أصل واحد يدل على ارتفاع في الشيء ومن ذلك الشخص، سواء الانسان (إذا سما من بعيد) سما لك من بعيد ثم يحمل على ذلك فيقال شخص من بلد وذلك قياسه، ومنها أيضا شخوص البصر ويقال شخص وامرأة شخصية (أي جسمية)<sup>1</sup>
- أما في معجم مصطلحات العربية في اللغة والأدب > فالشخصية الروائية سواء كانت اجابية أم سلبية فهي التي تقوم بتحريك وتطوير الأحداث في الرواية، وهي

<sup>1</sup> - أبو الحسن أحمد بن فارس معجم مقياس اللغة في تحقيق وضبط عبد السلام هارون، مادة (شخص) ج1 دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط2 /2008 ص645.

أحد الأفراد الخياليين أو الواقعيين الذي تدور حولهم أحداث القصة أو المسرحية<sup>1</sup>

• أما في معجم المصطلحات الأدبية: > تشير الشخصية إلى الصفات الخلقية والجسمية والمعايير والمبادئ الأخلاقية، ولها معاني نوعية أخرى وعلى الأخص ما يتعلق بشخص تمثله رواية أو قصة<sup>2</sup>

نستنتج مما سبق أن الشخصية هي صفات تميز الشخص عن غيره أي أن لكل شخصية ميزة عن الآخر، والشخصية في الأدب هي كل ما تقوم به الشخصيات من أفعال وسلوكات من أجل سيرورة العمل السردي.

أما في القرآن الكريم فلم يرد مصطلح الشخصية في القرآن الكريم بل ورد لفظ شخص وهو بمعنى إنسان وذلك من خلال قوله تعالى في سورة إبراهيم:

﴿ حَوْلًا تَحَسَّبَنَّ اللَّهُ غُفْلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴾<sup>3</sup>

وكذلك في سورة الأنبياء قال الله تعالى: > وَأَقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شُخِصَةٌ أَبْصُرُ الَّذِينَ كَفَرُوا يُؤْيَلْنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ<sup>4</sup>

لقد برزت كلمة الشخصية في النقد الحديث، حيث جاءت مترجمة عن اللغة اللاتينية واليونانية وفي ذلك يقول وينفريد هوبر > اشنقت كلمة personnalite من اللاتينية persona وتعني أصلاً (القناع المسرحي) وهو السبب الذي دفع باشتقاق مصطلح persona من اليونانية prosopon الذي يعني هو أيضاً القناع المسرحي<sup>5</sup> والقناع كما

<sup>1</sup> - مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب مكتبة لبنان بيروت لبنان ط2، 1984 ص208.

<sup>2</sup> - إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، دار محمد علي الحامي للشكر صفاقس تونس، (دط). 1998 ص 159.

<sup>3</sup> - سورة إبراهيم الآية 42.

<sup>4</sup> - سورة الأنبياء الآية 97.

<sup>5</sup> - وينفريد هوبر -مدخل إلى سيكولوجية الشخصية ترجمة مصطفى عشوي- ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية

بن عكنون الجزائر (دط)، 1995 ص12.

عرفته معاجم المصطلحات هو > غطاء مشكل مرسوم يثبت على وجه اللاعب ليخفي ملامحه الأساسية في سبيل إعطاء الإحساس بلامح أو هيئة أخرى للإنسان أو حيوان أو طير. وهذا ما يحدد لنا القناع الشخصية الأساسي الذي تؤدي أدوار لتحديد لنا الطبقة الاجتماعية والمزاج ولكن في وضع ثابت<sup>1</sup>، ويعرفها برنارديفونو > الشخصية كلمة مشتق من الأصل اللاتيني persona وهي تعني القناع الذي كان يلبسه الممثل حين يقوم بتمثيل دور أو بالظهور بمظهر معين أمام الناس وبهذا أصبحت الكلمة تدل على المظهر الذي يظهر به الشخص<sup>2</sup>

ومن خلال التعاريف السابقة نجل أنها مشتقة من أصل لاتيني وتعني القناع المسرحي، وهذا من ناحية الكلمة. أما اصطلاحاً تعني القناع الذي يرتديه الممثل أثناء أدائه للأدوار وهذا ما يرسم التباين بين الشخصيات إلى عدة مظاهر، أي عدة شخصيات، بمختلف حالاتها فيزيولوجيا وسيكولوجيا.

## 1-2 الشخصية اصطلاحاً:

تعددت تعريفات الشخصية نظراً لأهميتها الكبيرة في الدراسات والتطورات التي تشهدها الساحة الإبداعية الفنية والنقدية. فهي تعتبر المحرك الرئيسي الذي يدفع بتطور الأحداث داخل العمل الأدبي.

فيعرفها صالح لمباركية بأنها: > العنصر الثابت في التصرف الإنساني، وطريقة المرء مخالفة الناس والتعامل معهم والتميز بها عن الآخرين<sup>3</sup>

وإذا انغمسنا في مفهوم الشخصية من الناحية التاريخية وبوادر ظهورها مع نظرية المحاكاة الأرسطية وهذا ما أقر عليه الدكتور هيمة عبد الحميد في الملتقى الوطني الرابع

<sup>1</sup> - إبراهيم حمادة، معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، دار الشعب، (دط)، (دت) صفحة 212.

<sup>2</sup> - برنارد دي فونو، عالم القصة، ترجمة محمد مصطفى هدارة، عالم الكتب القاهرة مصر، 1969، ص 46.

<sup>3</sup> - صالح لمباركية، المسرح في الجزائر دار البهاء قسنطينة، 2007، ط2، ص 277.

بقوله >... تتعرض لمفهوم التقليدي للشخصية والذي يرتبط من الناحية التاريخية بنظرية المحاكاة الأرسطية التي تجعل النص الأدبي عملية محاكاة للواقع الإنساني ومن ثم فإن الشخصيات الروائية امتداد للشخصيات الواقعية ><sup>1</sup>

ويؤكد محمد مرتاض على أهمية الشخصية في العمل السردي فبدونها لا يكون للحدث قيمة أو معنى، فهي مركز الأفكار ومجال المعاني التي حولها الأحداث فيقول: >إن الشخصية ليست مجرد شكلية تافهة ولا هي زخرفة يستعين بها الكاتب على البرهجة والهيلولة فحسب، وإنما هي أكثر من ضرورة لأنها المحرك الأساسي في العمل القصصي ولاسيما الرواية><sup>2</sup>. أما عند أحمد محمد عبد الخالق > هي ذلك التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما لطباع الفرد ومزاجه وعقله وبينه جسمه والذي يحدد توافقه الفريد ببيئته><sup>3</sup>. ونجد كذلك إبراهيم خليل قد عرفها في كتابه بنية النص الروائي فيقول: > فالشخصية هي أولا وأخيرا من المقومات الرئيسية للرواية والخطاب السردي بصفة عامة ><sup>4</sup>. وللشخصية دور في إبراز تباين واختلاف الأحداث في العمل السردي، مما يولد لدينا عنصرا التشويق والمتعة، وهذا ما أشار إليه الدكتور محمد يوسف نجم في كتابه فن القصة فيقول: > نعتبر الشخصية مصدر امتاع وتشويق في القصة><sup>5</sup>، مما يتيح لنا القول أن الشخصية من أبرز العناصر الفنية المكونة للعمل الفني، سواء كان قصة أو مسرحية أو رواية ...

## 2- التشخيص في المسرحية:

تعتبر الشخصية من العناصر الأساسية المكونة للمسرحية والوسيلة الأولى للكاتب المسرحي لترجمة الأحداث على حركة بما تفعل الشخصية وبما تظهر وبما تخفي وبما تلبس

<sup>1</sup> - هيمة عبد الحميد، "سيمائية الشخصية النسوية" في رواية -رأس المحنة ، الملتقى الوطني الرابع ، العدد الثلاثون، مجلة المحاضرات، جامعة بسكرة، 29/28 نوفمبر، 2007، ص57.

<sup>2</sup> - محمد مرتاض، سرديات في الأدب العربي المعاصر، دار هومة، جزائر، 2014، (دط) ص116/117.

<sup>3</sup> - أحمد محمد عبد الخالق، الأبعاد الأساسية للشخصية، دار المعرفة للجامعة الإسكندرية، ط4، ص40.

<sup>4</sup> - إبراهيم خليل، بنية النص الروائي، دار العربية للعلوم ناشرون بيروت لبنان، ط1، 2010 ص173.

<sup>5</sup> - ينظر: محمد يوسف نجم، فن القصة دار بيروت طباعة والنشر 1955 بيروت ص48.

وبما تشارك في الحوار من ألفاظ وعبارات، وطريقتها في أداء أدوارها على خشبة المسرح، إلا أن الفعل لا يكون إلا بواسطتها لذا فهي صانعة الحدث، كما لا تقوم المسرحية وفق أهمية الحدث أو الشخصية وإنما تقوم وفق الإنسجام والتناسق والتركيب بين الشخصية والحدث، إلا أن الفعل لا بد أن يصدر من الشخصية كما يجب على الشخصية أن تكون حيوية ونشيطة لأنها تعد مية ولا وجود لها إن لم يصدر منها الفعل، لذا فإن الشخصية والحدث مثل الروح والجسد لا وجود لأحدهما دون الآخر، فيجب على الكاتب أو المؤلف أن يختار الأحداث التي تكون متتالية وذات حركة لكي تظهر الشخصية في عملها بنشاط، "فهي كالعمود الفقري فلا يمكننا أن نتصور أي عمل أدبي بدون شخصيات"<sup>1</sup>، ومن خلال هذا لا يمكن التحدث عن الشخصية في باب الأليات الأخرى التي تعتبر جزء لا يتجزأ من بلورة الأحداث في الرواية إضافة إلى أنها تشكل قالباً متكاملًا مع العناصر الأخرى ولا يمكنها الخروج على السياق الذي وضعت فيه.

**2-1 الشخصية الرئيسية:** هي الشخصية التي يسلط عليها الأضواء في العمل المسرحي كما تعتبر هذه الشخصية عمود العمل المسرحي أو بطل العمل "وهي التي تستأثر باهتمام السارد حين يخصها دون غيرها من الشخصيات الأخرى بقدر من التميز حيث يمنحها حضوراً طاغياً، وتحظى بمكانة متفوقة، وهذا الاهتمام يجعلها في مركز اهتمام الشخصيات الأخرى وليس السارد فقط"<sup>2</sup>، فهي التي يختارها الكاتب لتقوم بتمثيل الدور، وتعتبر كذلك عن الأحاسيس والأفكار التي قصدها، إذن فالشخصية الرئيسية هي الركيزة الأساسية التي تقوم بدور يميزها عن غيرها من الشخصيات الأخرى، ولها ذلك "الوجه المستعار الذي يظهر به

1 - يمينة براهيم، بنية الشخصية في الرواية الجزائرية المترجمة رواية الصدمة لياسمينة خضرة أنموذج مجلة العلوم الإنسانية-العدد 1- الجزائر، 2021، ص62.

2 - محمد بوعزة تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم منشورات الاختلاف الجزائرية، 2019، ط1، ص56

الشخص أمام الغير"<sup>1</sup> فهي تعبر عن موقف بطولي فردي. وليس هذا وحسب "إنما هي أكثر من ضرورية لأنها تعتبر المحرك الأساسي في العمل القصصي ولاسيما الرواية"<sup>2</sup>.

كما تتمحور حولها الأحداث وتجسد المحور الأساسي فهي تمثل المركز الأساسي في العمل المسرحي لأنها تحضر منذ الوهلة الأولى في العمل المسرحي وتتجلى الشخصية الرئيسية في مسرحية سراييفو حبيبي في:

" علي: لقد دخلت في الأشواك يا أبي، ووطأت جمرات النار واقتحمت العواصف وتجمدت أطرافي في الثلوج.. كنت أبحث عن العدل.. عن الحقيقة...

الأب: (متواتر): هل وجدتها يا علي؟

علي: نعم

الأب: أين؟؟

علي: (بانفعال): هنا.. في هذا البيت (ثم يشب علي ويختف مصحفا موضوعا على الرف) وجدت الحقيقة كل الحقيقة في القرآن

الأب: لم تقرأ فيه يا ولدي إلا صغيرا.. ولم تفهم.

علي: بل فمت الآن (ثم يجهش علي بالبكاء ويلقي برأسه على ركبتي أبيه بعد أن يجلس) اغفرلي يا أبتى"<sup>3</sup>

الأب: (بل يغفر لك الله.. إنه يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات)

1 -صالح لمباركية المسرح في الجزائر، دار الهدى، الجزائر، دط، ص145

2 -محمد مرتاض، السرديات في الأدب العربي المعاصر، ص116.

3 - مسرحية سراييفو حبيبي نجيب الكيلاني دار الصحوه ، القاهرة، ط1 ، 2015، ص10

علي: (يحقق دموعه، ثم يعطي ظهره لأبيه ويشرد بنظراته إلى بعيد ويقول): حينما علمت أنهم قتلوا زوج أختي الكبرى، ثم اغتصبوا ماذا أقول؟؟ بالبشاعة واغتصبوا الأم والطفلة ذات الأني عشر عام<sup>1</sup>

نرى هنا أن شخصية علي كانت ضد المسلمين متحدة مع عصابة الصرب، وبعد تعب ومشقة رجع إلى بلده تاركا عصابة الصرب متحدا مع المسلمين، حيث شرح كل ما حدث معه قائلا أنه كان يبحث عن الحقيقة، ثم يأخذ مصحفا ويقول على أن كل الحقيقة موجودة في القرآن الكريم، وفهمه للحياة بعد ما شاهد تعذيب الصرب لأخته الكبرى وجميع أفعالهم الوحشية التي لم تكن فيها لا رحمة ولا إنسانية.

رغم أن شخصية علي لم تظهر من بداية المسرحية إلا أنها أدت دور الشخصية الرئيسية في أحداث المسرحية حتى النهاية

" علي: قلت سأذهب بنفسي.. انتهى الأمر، وسأخذ بعض الرجال معي.. وتول أنت أمر الجرحي وأمر الأسرة هنا.

بلالوفيتش: ولماذا لا تتصل بهم لا سلكيا

علي: (يضرب بكفه اليمنى على جبهته): لقد نسيت البدييات إن المفاجآت والمشاكل قد آثرا علي تفكيري (يمسك اللاسلكي ويتحدث ويصدر أوامره بالرد على مواقع الصواريخ للأعداء)

صوت من اللاسلكي: إن الجنرال عبد العزيز قد بدأ الرد فعلا منذ قليل

علي: افعلوا أنتم أيضا نفس الشيء

الصوت: إن شاء الله

علي: وأنا قادم إليكم



الصوت: قد يحتاج إليك المجاهدون في المدينة إنهم ينتظرونك

علي: سنرى ما يمكن عمله " <sup>1</sup>

" الصوت: يا أخي القائد.. إننا نلمح طائرة صربية تقترب من المدينة

علي: أطلقوا عليها النار

الصوت: سنفعل لكننا قد تقلت منا مثلما حدث مرارا قبل ذلك" <sup>2</sup>

صدور أوامر وقرارات من الجنرال علي والجيش يطبق ما يقول لأنه القائد الذي يتمتع بشخصية قوية، وأنه عمود العمل المسرحي أو بطل العمل.

كما ننتقل إلى مقطع آخر

" الجنرال علي: أم من ذلك أن تمضي في معركتك بطلا وتموت بلا وتأكد يا بلالوفيتش أية قوة في العالم أن تهزمها وإن طال الزمن" <sup>3</sup>

الجنرال علي شخصية قوية مشبع بالوطنية والحكمة، شارك في حرب البوسنة والهرسك حيث دافع من أجل تحرير الوطن، فهو ذا شخصية صلبة على الرغم من الأزمات والمعانات التي يواجهها والمتمثلة في عدوان صرب وكروات، ووقف في وجه الظلم إلى آخر نبض في حياته. ومن المقاطع الدالة نجد: علي: لقد دخلت في الأشواك يا أبي ....

كما نرى أن الشخصية الرئيسية تكون مكررة بكثرة في العمل المسرحي وتخم العمل من البداية حتى نهاية ويعني ذلك بأن مدى تكرار إحدى الشخصيات في العمل الروائي هو الذي يجعل منها شخصية رئيسية، فهذا المعيار هو الذي يحدد لنا بقة ترتيب الشخصيات فيها، كما يمكننا التعرف على الشخصية الرئيسية من خلال عوامل ومؤثرات، فكونها محل اهتمام السارد ولا حضور قوي في العمل الروائي بنسبة كبيرة يجعلها تكسب مكانة في الرواية.

1 - المرجع السابق، ص26.

2 - مسرحية سرايوفي حبيتي نجيب الكيلاني ص27

3 - المصدر نفسه، ص25

الشخصية المركبة: هي شخصية مركبة من مجموعة من السمات التي تبدو غير منسجمة ولا تستقر على حال واحدة. كما تجمع كل مخلفات الحياة وتدخلها في شخصية واحدة. هذه الشخصية لا تتبين معالمها ولا توضح ملامحها وهي قادرة أن تدهش القارئ بما يتوقعه ولها تأثير على الأحداث والشخصيات الأخرى "فالشخصية المركبة تقع تحت وطأة تأثير شخصيتين مختلفتين تماما في الظاهرة أو أكثر"<sup>1</sup>، ومنه في شخصية متطورة وهي عكس الشخصية النمطية "هي التي ترتقي بالدور الرئيس أي البطولة كما في سابقها وامتلاكها لخواص تعزز خواصها الأساسي وهي غير متكافئة في القوة لأنها تخدم الشخصية وبنائها الدراسي ككل"<sup>2</sup>

ويتجلى هذا النوع من الشخصية في مسرحية سرايفو حبيبي في المقطع الأسري الصرب الثلاثة رجال كانوا ضد الجنرال علي

- " الجنرال علي: أين الأسرى الصرب الثلاثة؟

- بلالوفيتش: هم بالخارج مقيدون بالحبال يا جنرال علي

- علي: ( يشير إلى المجموعة ) عودوا إلى مواقعكم

( يعودون فيخرجون ولا يبقى إلا القليل )

أحضرو الأسرى

" يدخل الأسرى يمسك بهم عدد من المجاهدين المسلمين في زي الحرب.. الاسرى

تبدو عليهم الوحشية لكنهم يرتعدون "

- الجنرال علي (الأسرى): ما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويفسدون في الأرض"<sup>3</sup>

إلقاء القبض على الأسرى الثلاثة الذين يعتبرون عدوى للجنرال علي كما تبدو عليهم

الوحشية رغم ذا كانوا يرتعدون من الخوف.

1 - محمد مصطفى كما موسوعة العربي دار المنهل ط1 2013- ص279

2 -نشأت مبارك صليوا: الشخصية في النص المسرحي رسالة أكاديمية مدنية نبوي العراق 1999-2000، ص217.

3 -مسرحية سرايفو حبيبي نجيب الكيلاني ص13

وفي مقع آخر

- " الأسير الأول: هذه أول مرة أخرى فيها
- علي: كم قتلت من المسلمين من أهل البوسنة؟
- الأسير الثاني: إن تعفو عني اعترف لك بالحقيقة.
- علي: تكلم
- الأسير الثاني: إن رفيقي هذا (مشيرا إلى الأسير الأول) متخصص في اغتصاب النساء والرجال والأطفال
- علي: الرجال والأطفال؟ بالصدفة
- الأسير الأول: إنه كذاب بل هو الذي ذبح خمسة أطفال دفعة واحدة، ويزعم أن ذلك إرضاء للرب
- الجنرال علي (متلفتا إلى الأسير الثالث): وأنت أكنت تتفرج؟
- الأسير الثالث: نحن في حرب
- علي: ماذا تعني؟؟
- الأسير الثالث: كنت أقاتل... هذا كل ما في الأمر.. صدرت إلى الأوامر وقمت بتنفيذها
- علي: ألم تفكر في مدى مطابقة هذه الأوامر لمبادئ الحق والإنسانية؟<sup>1</sup>
- اعترف الأسير الثالث للجنرال علي على أعمالهم الوحشية واندحش علي على أفعالهم البشعة التي كانت ويمارسونها على المسلمين هنا نرى ما نقلناها سابقا بان الشخصية المركبة لا توضح ملامحها وهي قادرة على أن تدهش القارئ أيضا في مقطع آخر
- " علي: ألم تفكر في وصايا المسيح عليه السلام؟
- الأسير الثالث: أردنا أن نخضع أرضكم للسيادة ابن الرب

- علي: انك تناقص نفسك، نبينا أخو نبيكم وقد نهانا عن قتل النساء والأطفال والعجائز، وعن هدم المنازل ودور العبادة وحرق الأشجار والزرع
  - الأسير الثالث: لا أكاد أصدق
  - علي: أنتم إذن معترفون
  - الأسير الثالث: بماذا؟؟
  - علي: بجرائمكم، وبعصيانكم لنبيكم وإنجيلكم<sup>1</sup>
- نرى في هذا المقطع الأسير الثالث في نقاشه مع الجنرال علي إلى أن توصل إلى نقد نفسه وهذا ما نجده في الشخصية المركبة وفي مقطع أخرى
- " ليس في تاريخهم إساءة واحدة لأحد.
  - (يصرخ بأعلى صوته)
  - أيها الرجال خذوهم إلى مقر الأسرى حتى يصدر الحكم ويتم التنفيذ
  - الأسرى الثلاثة (يصرخون ويكون ويقولون تباعا)
  - الأسرى: العفو والرحمة، أتركونا ونعدكم بأننا سنحارب إلى جوار الجنرال علي<sup>2</sup>
- نرى هنا أن الأسيرى الثلاثة بعد اعترافهم لأفعالهم المتوحشة الذين يرتكبونها ضد الإنسانية أرادوا أن يعفو عنهم الجنرال علي مقابل بأن يحاربون إلى جوارها هنا أيضا نلمس موقف من مواقف الشخصية المركبة بأنها متغيرة الأحوال وعليها نقول بأن هذه الشخصية تكتشف للقارئ تدريجيا وتتطور وتتمو بتفاعلها مع الأحداث، ومع من حولها وما حولها، فتؤثر وتتأثر.
- الشخصية الثانوية: هي شخصية تظهر بين الفينة والأخرى، لتحتك بالشخصية الرئيسية كما تعتبر عنصرا مساعدا في بناء المسرحية أي أنها تساعد في دور البطل وقد تكون قريبة منه

1 نفس المرجع السابق ص15

2 نفس المرجع ص16

ولذلك سميت بالمساعدة، كما أن هناك فرق بين الشخصية الرئيسية والشخصية الثانوية لأن لهاته الأخيرة دورا دراميا أقل أهمية من دور البطل "وربما وفق المؤلف أحيانا في رسم الشخصية الثانوية فتكون أكثر نفاذا إلى نفوس المشاهدين وعقولهم من شخصية البطل نفسه"<sup>1</sup> هي شخصية مسطحة لها وجه واحد وتصرفات عادت تكون غير مؤثرة فهي تعمل على تحريك مصير الشخصين الرئيسية كما تقوم بدور العامل المساعد لربط الأحداث " بالمقابل تنهض الشخصيات الثانوية بأدوار محددة إذا ما قورنت بأدوار الشخصيات الرئيسية قد تكون صديق الشخصية الرئيسية أو احدى الشخصيات التي تظهر في المشهد بين الحين وآخر وقد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معيق له "<sup>2</sup>

فهي لا تكون ذات درجة تأثير كبير في أحداث المسرحية، ولكن عندها دور في تحريك أحداث المسرحية ومن الشخصيات الثانوية في مسرحية سرايوفي حبيبي نجد شخصية بلالوفيتش

- " بلالوفيتش: ألا تذهب إلى الخبأ.

- علي: ( وهو يبتسم في مرارة): ومن هؤلاء إذا اختبأت.. إن كلمة الموت لم تعد تفزع عني من قديم.. انزل إلى رجلنا وأصدر إليهم أوامري بأن يحاولوا إسعاف الجرحى، وسحب القتلى من تحت الأنقاض... لا... لا... بل سأنزل أنا...

- بلالوفيتش: لكن الخر ما زال محد قابنا "<sup>3</sup>

خوف بلالوفيتش على علي ووقفه معه أثناء الحرب

كما نجد أيضا مقاع آخر للشخصية الثانوية

- " بلالوفيتش: (يدخل ويقول لعلي): قوم غرباء وقد و الينا

- علي: بل هم إخوة لنا: دعهم يقبلون على الرحب والسعة

1 - عبد القادر قط فن المسرحية، دار نوبار للطباعة القاهرة، ط 1998-1- ص21

2 - محمد بوعزة تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم ص57

3 - نجيب الكيلاني، مسرحية سرايوفي حبيبي ص25

- بلالوفيتش: إنهم يلبسون ثيابا غريبة.. كأنما قادمون من عند النبي على ظهر سحابة بيضاء"<sup>1</sup>

نرى في هذا المقطع شخصية الثانوية شخصية بلالوفيتش في حوار مع (علي) على أنهم وقادو إليهم رجال غرباء لم يكن يعرفهم أنهما أصدقاء علي كانوا قد واقدو للمساعدتهم ومساندتهم مقع أخرى أيضا

-بلالوفيتش: قلبي يحثني أنك ستبقى، وسيحرسك الله لقد أصبحت من رجال الله علي: حتى رجال الله لا بد أن تكون لحياتهم نهاية لا يهم أن تموت أو نعيش المهم أن تبقى كلمة الله هي العليا.

- بلالوفيتش: الموت والحياة بيد الله، وليس لنا دخل في ذلك لكنني أعاهدك أن امضي على طريقك"<sup>2</sup>

شعور بلالوفيتش نحو علي ومساندته على أنه سيبقى على قيد الحياة لأنه أصبح من رجال الله لكن علي كان متأكدا من موته وقال حتى رجال الله لا بد لحياتهم نهاية.

**تعريف التشخيص:** هو قيام الممثل بنقل مجموعة من العلامات والصفات للشخصية التي يقدمها، >>هو التمثيل بشكل عام لأن الممثل يقوم بتشخيص الدور في زمن ما وعلى نحو مرسوم من قبل المؤلف<<<sup>3</sup>

إذ يعتبر أن التشخيص تاج الممثل وقمة فنّه، فإذا ما مثل الممثل نفسه من غير خلق الشخصية، فإنه يخل بالفن المسرحي، لأن أساس العمل المسرحي هو خلق الشخصية والامتزاج بها والعيش فيها ثم التعبير كما يقدم، أي التعبير بالصوت والحركة فالتشخيص يرتبط بشخصية الإنسان وهو يكشف يكشف خبايا وخصائص الشخصية بصورة دقيقة.

1 -المصدر السابق، ص17

2 - المصدر نفسه، ص28

3-صالح لمباركية، المسرح في الجزائر ص145

**التشخيص بالفعل:** يعتبر التشخيص بالفعل من أهم العناصر الأساسية في عملية التشخيص فعل هو الذي تقوم به الشخصية من خلال تصرفاتها وسلوكها وحركاتها في ردود الأفعال كما يدخل التشخيص بالفعل ضمن أشكال التعبير الجسدي >> هو التشخيص المائل في الفعل الذي تقوم به الشخصية من خلال سلوكها وحركاتها ومواقفها في الأزمات وخارج الأزمات، لأن جوهر الدراما هو التمثيل فعل ما فإن هذا العنصر هو من ابرز عناصر التشخيص في المتخيل المسرحي وعليه لا بد من توفير صلة معقولة بين الشخصية والفعل<<<sup>1</sup>

بعد التشخيص بالفعل تمثيل فعل ما في المسرحية، بشرط أن يصور ذلك الفعل وفق مزاج الشخصية المعينة ومشاعرها وعواطفها وغرائزها وقواها التفكيرية حيث يعتمد الكاتب المسرحي على تصوير الفعل وفق طبائع الشخصية أي ما يلائمها من صفات تكون موافقة لها وتميزها عن غيرها هذا بالإضافة إلى أن >> الأفعال الجسدية المختارة بعناية والمؤداة بوضوح ككون احدى الطرائق المؤكدة لتوصيل المسرحية إلى الجمهور، والتي يجب على المدرب أن يتذكر دائما أنها وظيفة الممثل الأولى والرئيسية<<<sup>2</sup>

نرى أيضا شخصية على هنا يتطابق معها التشخيص بالفعل جلوسه لي أبيه يطلب الصفح ثم شرح علي لي أبيه كيف كان يعيش أيام الشوعيةو المصاعب التي وجهها في البحث عن الحقيقة.

>> الجنرال علي يختطف رزمة من الأوراق ثم يلقي بها في الموقد ويشعل فيها النار بلالوفيتش: ما هذا ياخي؟؟

1-عواد علي غواية المتخيل المسرحي ص62.

2- سامي صلاح الممثل والحريا، دراسات ودروس في التمثيل، تقديم مذكور ثابت. دار الحريري للطباعة 2005ص125.

علي: قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن، وتوصيات الوسطيين الدوليين ( تشتعل النار في الموقد، يمد علي يديه ليدفئهما) تعالي يا بلالوفيتش لتدفئ يديك أنت الآخر فإن كنت أرى أن هذه الأوراق المحترقة ليس فيها دفئ على الإطلاق إنها هباء يا بلالوفيتش<sup>1</sup>

ترجع الجنرال علي كل ما كان يفعله وحرق أوراق الماضي الأليم الذي مضي فيه المصاعب، يتجسد هنا التشخيص بالفعل في تصرفات الجنرال علي و رد فعل بعدما عرفه أنه كان في طريق خاطئ.

**التشخيص بالمظهر:** يعتبر التشخيص بالمظهر من أوضح أساليب التشخيص حيث أنه مرتبط بمظهر الشخصية لونها وبنيتها وقوامها من طول أو قصر وبدانة أو نحافة ومن حيث اللباس والملاح العامة والخاصة كالتشوهات والجروح كم أنه >> هو ذلك العنصر الذي يعرفنا بمظهر الشخصية ( الشكل والبنية والقوام) يوفر لنا مادة كبيرة لفهمها وتحليل مزاجها وطبيعتها ومكانتها الاجتماعية >><sup>2</sup> إذ نجد معظم الحالات أن المادة الأولى من حيث التسلسل الزمني التي تتوفر لديها لفهم الشخصية وتفسيرها هي المظهر الشخصي، إن كل الصفات الأنفة الذكر لها وقع في سلوك الشخص وأفعالها كما أنه يخلق جو في الأحداث المسرحية ويجعل المشاهد أو المتلقي مجرد رؤيته للشخصية فهم حالاتها مباشرة من حيث مظهرها الخارجي أو أشكالها، وإن أية نظرة إلى أية مسرحية تقريبا تمدنا بأمثلة على أهمية وسيلة التشخيص هذه، فجمالية اللباس المسرحي تتحقق من خلال انتظام الأجزاء وحسن تصميم المظهر الخارجي للشخصية. فالزي المسرحي كذلك أهميته في التشخيص بالمظهر، لأنه هو الذي يرتديه الممثل أو الشخصية أثناء تأديته لدور ما في المسرحية حيث يسهم في تحول الانسان من شخصيته الحقيقية إلى الشخصية التي يريد تقمصها وتجسدها، لو أخذنا كلمة الزي فإنه يرافقه كذلك من مكياج وأكسسوار وقناع وأغراض مسرحية فالزي المسرحي

1- نفسه المرجع السابق ص 27.

2- عواد علي غواية المتخيل المسرحي ص 64.



يعد بمثابة أيقونة في تحول الشخصية كما يعطي لمحة على الأعراف الاجتماعية والثقافية في العرض المسرحي.

>«ومنه اللباس على وجه الخصوص ذو لالات عميقة يمكن لكاتب المسرحية أن يوظفه توظيفاً عميقاً يؤدي دوراً فعالاً قد يفوق التشخيص بالفعل ذاته»<sup>1</sup> ومن المقاطع الدالة على ذلك في المسرحية.

>«بلالوفيتش: أخي علي... مرحباً... جئت في وقتك (يدخل شاب فارح الطول ملتحم يحمل في يمينه مدفعاً رشاشاً وحوله عدد من الحراس المسلحين»<sup>2</sup> وصف حالة علي أنه طويل وملتحم وكان في هيئة جندي وهذا ما ينطبق على التشخيص بالمظهر.

كم نجد مقطع آخر أيضاً >«يدخل الأسرى يمسك بهم عدد من المجاهدين المسلمين في زي الحرب.. الأسرى تبدو عليهم الوحشية لكنهم يرتعدون»<sup>3</sup> دخول الأسرى الثلاثة في زي الحرب من ناحية اللباس وعليهم جروح وهم مقيدون تبدو عليهم الوحشية، وصف حالتهم كم ذكرنا سابقاً في ملامح التشخيص وصف الزي ووصف الوحشية على وجوه الأسرى، هذه سمات التشخيص بالمظهر ننتقل إلى سمات آخر ومقطع آخر

>> - بلالوفيتش: (يدخل ويقول لعلي): قوم غرباء وقد و إينا

-علي: بل هم إخوة لنا.... دعهم يقبلون على الرحب والسعة

-بلالوفيتش: إنهم يلبسون ثياباً غريبة... لكأنما قدموا من عند النبي على ظهر سحابة البيضاء

-علي: هم يعرفون طريقهم

1- عز الدين جلاوي المسرح السيري في الأدب الجزائري في مسرحية أبولويس لأحمد حمدي مجلة الأثر، العدد 01،

جامعة برج بوعرييج 2021، ص119.

2- مسرحية سرا.... نجيب الكيلاني ص9.

3- نفس المرجع ص13

(يدخل اثنان يلبسان الزي العربي الغترة والعقال والجلباب الأبيض، وثالث عمامة وكاكولة، ورابع الزي البكستاني ويلقون التحية) السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

-علي (يهب واقفا): وعليكم السلام بأخوة الإسلام

(يتعانق الجميع، وينظم إليهم عدد من المجاهدين البوسنيين الواقفين بالخارج ثم يجلسون

-الجنرال علي: (وهو يقف خطيبا حاملا سلاحه)<sup>1</sup>

ويقول: (إني أرحب بالأخوين القادمين من المملكة العربية السعودية كما أرحب بالجنرال عبد العزيز القائد والمجاهد الباكستاني الذي يقود مجموعة من خمسمائة رجل وأرحب ثالثا بالشيخ الجليل القادم من أرض الكنانة ذي التاريخ العاطر في حرب القناة وفلسطين... لكن الله غالب على أمره)<sup>2</sup>

صور الكاتب في هذا المشهد لباس الأشخاص الذين وفدوا إلى الجنرال علي، فصور الكاتب لكل رجل لباسه الخاص به، والبلد الذي ينتمي إليه، مع التدقيق أكثر في الأعراف الاجتماعية والثقافية مثال ذلك. (أرحب بالجنرال عبد العزيز القائد والمجاهد الباكستاني الذي يقود مجموعة من خمسمائة رجل) ومعنى نسبه إلى بلده أنه باكستاني إشارة إلى البنية الجسمانية القوية الطويلة للرجل الباكستاني، فقد أنعم عليهم الله بهذه الصفات نظرا لطبيعة عيشهم القاسية، وإطلاق صفة القائد عليه، رمز للشجاعة والقوة.

وقوله أيضا: (أرحب ثالثا بالشيخ الجليل القادم من أرض الكنانة ذي التاريخ العاطر في حرب القناة وفلسطين) هنا نسب الكاتب شخصية الشيخ الجليل إلى أعرافه الثقافية والاجتماعية أرض الكنانة (مصر) وتاريخها يسبق كل وصف.

1- نفس المرجع السابق ص 17.

2- مسرحية سراييفوجيتي نجيب الكيلاني ص 18.

نرى أن الكاتب صور هذا المشهد تصويرا دقيقا من ناحية نسب كل شخصية إلى بلدها، ورمز لكل شخصية بمكانتها الاجتماعية، مع ذلك أكثر في تحديد البلد وأعرافها بصفة عامة.

وفي الأخير نخلص إلى القول بأن المظهر الخارجي للشخصية في المسرح يلعب دورا مهما في التشخيص بالمظهر، لأنه وبمجرد معرفتك للمظهر الخارجي للشخصية تتكيف لك مباشرة معظم جوانبها الخفية من مستوى وفكر وإيديولوجيا ودين.

## الفصل الثاني

أبعاد الشخصية ومرجعياتها

في المسرحية

## أبعاد الشخصية ومرجعياتها في المسرحية

الشخصية الفنية المتصلة بالأدب بشكل عام والمسرح بشكل خاص تتميز بقوتها وضوح بنائها. حيث يعتمد نجاح المسرحية إلى حد كبير على مهارة الكاتب في تحديد أبعادها >مفهوم بعد الشخصية مفهوم مجرد بطبيعة الحال فلم يرى بعد الشخصية أبدا بشكل عياني بل إنه ببساطة تخطط رمزي يساعدنا على فهم الشخصية<sup>1</sup>، وتنقسم أبعادها إلى ثلاثة أبعاد: الجسدي والنفسي والديني.

### 1- أبعاد الشخصية في المسرحية:

#### 1-1 مفهوم البعد:

يعرفه الدكتور محمد عبد الخالق في كتابه الأبعاد الأساسية للشخصية بأنه " مفهوم رياضي يعني الامتداد الذي يمكن قياسه، ويشير إلى مصطلح إلى أصلا إلى الطول والعرض أو العمق ولكن اتسع معناه الآن ليشمل أبعاد السيكولوجية<sup>2</sup>، ويضيف صالح لمباركية في هذا الصدد > إن الأبعاد هي أساس البناء الفني للشخصية وعلى المبدع مراعاة هذه الجوانب وتقديرها ويعود هذا الاهتمام إلى مدى وجود الشخصية داخل النص وتحركها وفق العلاقات التي تربطها بين الشخصيات الأخرى وتميزها عن بعضها فهناك شخصيات بسيطة وأخرى معقدة<sup>3</sup>

وأشار كذلك جيلفور للأبعاد الشخصية بقوله: > إن كل سمة من سمات الشخصية تضمن فروقا بين الأفراد، ويعني كل فرق من هذه الفروق اتجاهها وأمثلها تجاه صفة الكسل أو بعيدا عنها، تجاه الاندفاع أو صوب الحرص تجاه الدقة أو إزاء عدم الدقة وهكذا<sup>4</sup>

1- عبد الخالق، أبعاد أساسية، ص202

2- أحمد محمد عبد الخالق، الأبعاد الأساسية للشخصية، دار المعرض للجامعية الإسكندرية ط4، ص201.

3- ينظر صالح لمباركية مرجع نفسه ص146.

4- أحمد محمد عبد الخالق، الأبعاد الأساسية للشخصية، مريع سابق، ص203

## 1- البعد النفسي (السيكولوجي):

وهو الجانب السيكولوجي للشخصية التي تعكس حالتها النسبية، ويهتم الكاتب من خلال هذا البعد "بتصوير الشخصية من حيث مشاعرها وعواطفها، طباعها وسلوكها، ومواقفها من القضايا المحيطة بها"<sup>1</sup> أي أن تلك الوظائف السيكولوجية هي التي تتعلق بكينونة الشخصية الداخلية من أفكار ومشاعر وعواطف وأحاسيس... كما يحدد لنا هذا البعد مدى تأثير الغرائز في سلوك هذه شخصيات من انفعال أو هدوء من حب وكره أو روح الانتقام أو التسامح، وهل هي شخصية اجتماعية أو انطوائية على نفسها، معقدة أو خيالية من العقد. لأن الشخصية الانطوائية لا تستطيع أن تتحول بين ليلة وضحاها إلى شخصية متفتحة ومرحة. فمن خلال هذا الجانب يدرس الكاتب "الانفعالات والتغيرات السيكلوجية"<sup>2</sup> التي تحدث لها خلال عملها داخل الرواية أو مسرحية أو قصة.

ويمثل هذا البعد طابع الشخصية وما يميزها عن باقي الشخصيات كأن تكوت طيبة أو شريرة، كما يتجسد أيضا فيما تقوم به أو تقوله، وما يظهر عليها من عواطف (حزن، فرح، غضب، استقرار) كذلك تركز على أمور غير مباشرة تتعلق بالنفس وأحوالها: سلوكيات اعتقادات وطبائع... "والأمور النفسية و الفكرية وسلوك الشخصي طباعة وردود فعل طريقة تفكيره ذكيا أو غبيا، معقدا أو سويا، مرتب أو مشوشا. انطوائيا أو انبساطيا، متفائلا أو متشائما، جاهلا أو عالما، منحرفا أو معتدلا"<sup>3</sup>

ويعرف بهذا الأخير أنه اللوحة النفسية للشخصيات أو يحور في أعماقها من مشاعر وانفعالات وتكشف ملامحها النفسية وهذا ما أشار إليه الدكتور **علي المحوادي** ويمثل البعد النفسي... ونوعية المشاعر والعواطف وفي ما يطرأ على الشخصية من الانفعالات

1- شريط أحمد شريط ص 35

2- حسن بحراوي ص 11

3- أبو بلال عبدالله الحامد، فن القصة، مركز الناقد الثقافي بالرياض، 2010، ص 38

والتوترات...> و <يكشف هذا البعد عن كل ما يخلج الشخصية من رغبات ومواقف ودوافع متأصلة لديها وبين كل ما يتعلق بالجانب النفسي للشخصية ومزاجها بشكل خاص"<sup>1</sup> ويظهر هذا البعد في مسرحية من خلال شخصية "الأب" فنجد في بعض المقاطع السردية في حالة غضب من وضع حرب و معاناة التي يعيشونها، محاولا دفاع عن راية الإسلام مهما كلفهم الأمر حتى حياتهم وأرواحهم وزرع إرادة وتوكل على الله عزوجل في الجهاد. ونجد ذلك مقطع سردي تالي:

الأب: (يصرخ في غضب)... لا... لا... لا إن الله معنا

(يصمت فترة ثم يستطرد)

(انتصرو الله ينصركم ويثبت أقدامكم)<sup>2</sup>

ونجد في نفس مسار قول الأب:

الأب: الشيخ محمد (يقف غاضبا ويلوح بيده): معنى ذلك أن رجال الدعوة رجال السلام بفرون من الظلم إلى ظلم أكبر... لو أن هذه العصابات قامت تجاهد الكفار الظالمين وحدهم لكنت أول المنضمين إليهم.<sup>3</sup>

ونجد في شخصية بلالوفيتش في بعض مقاطع مسرحية سعيدة بعودت أخيها علي من هجرته فعاد معه توبته وتضرعه إلى الله عز وجل قبول توبته، محاولا دفاع على دين الإسلام ونصره من الكفار الظالمين وذكر محاسنه عند قرأته أنه ينشر طمأنينة وراحة في قلوب عتجد ذلك مقطع سردي:

بلالوفيتش: أخي علي:.... مرحبا.... مرحبا جئت في وقتك (يخل شاب فارح الطول ملتج في يمينه مدفعا رشاشا وحوله عدد من الحراس المسلحين)<sup>4</sup>

1- المرجع السابق ص38

2- نجيب الكيلاني مسرحية سرايفو ص6

3- مرجع نفسه ص8

4- مرجعه نفسه ص9

علي:.... جئت بالقرآن الكريم... أخذت أقرأ فيه ليخفف عني أحزاني وجدت آيات الله تمدني بكل جواب تساؤلاتي....<sup>1</sup>

ونجد شخصية علي في مقاطع مسرحية متألمة فيما فعل الكفار الظالمين في مسلمين سريفيو من قتل وتدمير واغتصاب النساء وتدمير مساجد وبيوت ومدارس و مستشفيات وبتجارة أعضاء الأسرى وغير ذلك من معاناة. ويظهر ذلك في هذا مقطع

" يقيسهم علي بنظراته متألماً ثم يتمتم"

... ماذا فعل بكم مسلمون؟

ليس في تاريخهم إساءة واحدة لأحد<sup>2</sup>

2- البعد الجسمي (الفيزيولوجي):

هو البعد الخارجي للشخصية من حيث صفاتها الظاهرية فتحديد البعد المادي والمظهر الخارجي للشخصية. ويدرس ملامحها والسمات الخارجية الجسمانية لكل شخصية >فالبعد الجسمي هو ما يتعلق بالشخصية من حيث بنيته وشكله الظاهري قصير هو أم طويل، بدين أم نحيف، قوي البنية أم ضعيف، سليم الأعضاء أم ذو عاهة من العاهات وهل لكل صفة من الصفات أثرها في تكوين الشخصية<sup>3</sup> أي أن البعد الجسمي يصف كل ما تراه العين بحيث أن له أهمية كبية في التعرف على الشخصية فكل حركة تقوم بها الشخصية لها تفسير يؤثر على مكنتها الاجتماعية.

ويهتم هذا البعد بذكر الصفات الجسمانية الخارجية للشخصية من لون البشرة، لون العيون، الشعر، الأنف، الفم، الطول، القصر، النحافة، والبدانة، والصفات الخلقية من عرج، وحول، وعاهة، أو تشوه.

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص10

<sup>2</sup> - سريفيوجتي. نجيب كيلاي، ص15/16

<sup>3</sup> - علي أحمد بالكثير في المسرحية من خلال تجارب الشخصية مصر للطباعة(دط) ص74



«ويتعلق بمظهر الشخصية وشكلها الخارجي وما يميزها جسما (فيزيائيا)»<sup>1</sup>

ويبرز الكاتب في هذا البعد الملامح الخارجية للشخصيات وذلك عن طريق تقنية الوصف ليبين ملامح الشخصية التخيلية ويقترّب بها أكثر من واقعيتها من حيث «شكل الانسان وطوله أو قصره وحسنه ووسامته أو دمامته، واستدارة وجهه أو استطالته، وبروز أنفه أو صغره، وطول عنقه أو قصره، وبدانته أو نحافته ولون بشرته وعينه وشعره وأسنانه ونظافته أو قذارته. ورائحته الطيبة أو الكريهة ونعومة بشرته أو خشونتها وعذوبة صوته أو قبحه ونوع ثيابه جدتها أو ثرائتها وبين هذا أو ذاك يكون أوسط الناس أجساما»<sup>2</sup>

- والوصف الخارجي للشخصية هو توضيح للقارئ ويقربها له صالح لمباركية فب كتابه المسرح في الجزائر <... المظهر العام وسلوك الخارجي للشخصية><sup>3</sup> ويظهر البعد في مسرحية مع شخصية بلالوفيتش حين لقائه بأخوه علي.

«بلالوفيتش: أخي علي... مرحبا جئت في وقتك (يخل شاب فارح الطول ملتحي حمل في يمينه مد فعار شاشا وحوله عدد من الحراس المسلحين»<sup>4</sup> فمن خلال هذا البعد عرفنا بعض صفات علي أنه يتميز بطول فارح وله لحية وعليه نقول إن البعد جسمي يرتبط ما هو طبيعي في الشخصية.

كما يتضح أيضا من خلال البعد نوعية لباس بعض شخصيات (يدخل الأسرى يمك بهم عدد من المجاهدين المسلمين في زي الحرب... الأسرى تبدو عليهم الوحشية لكتهم يرتعدون)<sup>5</sup>

كذلك في هذا المقطع في ثول بلالوفيتش:

<sup>1</sup> - محمد بو عزة، تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم دار الأمان، الرباط، ط1، 2010/1431، ص40.

<sup>2</sup> - عبد الله خمار، تقنيات الدراسة في الرواية الشخصية دار الكتاب العربي الجزائر ط1، 1999 ص23.

<sup>3</sup> - صالح المباركية المسرح في الجزائر ص278

<sup>4</sup> - مسرحية نجيب ص9

<sup>5</sup> - نجيب كيلاني سيريفوجيبيتي ص13

حبلالوفيتش: إنهم يلبسون ثيابا غريبة... لكنما قدمو من عند النبي على ظهر سحابة بيضاء<sup>1</sup>

ونجد في مقطع آخر يصف الكاتب بدقة نوعية ملابس ولونها لبعض شخصيات ويتجلى ذلك في مقطع التالي:

حيدخل اثنان يلبسان الزي العربي الغطرة والعقال والجلباب الأبيض وثالث عمامة وكاكولة، ورابع الزي الباكستاني... ويلقون التحية) السلام عليم ورحمة الله وبركاته<sup>2</sup>

مكان للبعد أهمية في وصف المظهر الشخصيات من حيث لباس ولونه ونوعها ففقر للقاء صورة من خلال هذا الصف.

فنستنتج أن البناء الخارجي للشخصية يتضمن دلالات اجتماعية واقتصادية، كما يعتبر المادة الأولى التي تساعد المتلقي على فهم الشخصية والتعرف عليها بصورة مباشرة لذا يتوجب على الكاتب المسرحي أن يهتم به.

### 3 البعد الديني:

يرتبط هذا البعد بالديانة التي تعتمد عليها الشخصية كما تكتسي كل شخصية بطابع الديني والتاريخي الإسلامي حيث يتجلى هذا البعد في مسرحية من خلال استشهاد الشخصيات في بعض المواقف بالآيات قرآنية منها قول " الأب " >إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ< سورة محمد (37)، كما نجد اقتباس آخر >وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ<<sup>4</sup>.

فكل هذه الاستشهاد بالآيات القرآنية يبرز لنا مدى إيمان الشخصيات بنصر الله وعدم القنوط من رحمته، لأنها وسعت كل شيء كما نجد في هاته المسرحية التمسك بالفكر والدين الإسلامي، وسببه الوقوف أمام محاولات الفكر الغربي لتشويه وتغيير هويتنا وفكرنا، ونجد

<sup>1</sup> المسرحية، ص16

<sup>2</sup> - المسرحية، ص16

<sup>3</sup> - المسرحية، ص6.

<sup>4</sup> - سورة البقرة، الآية 179.

ذلك جليا من خلال قول "علي" >... إننا لن نكف عن الجهاد حتى لو هزمتنا لا قدر الله... إن معركة الإسلام مستمرة حتى قيام الساعة... وقد وعدنا الله بالنصر... قد نخسر معركة أو أكثر لكن الله غالب على أمره < ونلاحظ في شخصيات مسرحية أنها متشعبة بالعقيدة الإسلامية<sup>1</sup> وهذا راجع للبيئة التي نمو فيها، فحديثهم لا يخلوا من التكبير والتوحيد وذكر الله حتى في ظروفهم قاسية ومعانثهم مع الظلم من طرف الكفار الظالمين وتجلي ذلك في بغض عبارات مثل ذلك: >الله أكبر الله أكبر <<sup>2</sup> كذلك > إن شاء الله <<sup>3</sup> أيضا قول للالوفتش > إنه لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا <<sup>4</sup> أيضا > لا إله إلا الله... <<sup>5</sup>

وفي الأخير يمكن قول ظلّ مسلمين محافظين على تعالم دين الإسلام رغم محاولات المستعمر الاعتداء عليه بشتى الوسائل والطرق.

### مرجعيات الشخصية في المسرحية:

هي المصدر الذي يأخذنا منه الكاتب مادته، فهي تبين له بعض سمات الشخصية من أجل الوصول إلى غاية معينة، كما أن المرجعيات تساعد الكاتب في الخوض أي مجال يريده، حيث نندرج الان إلى فئة من الشخصيات المرجعية " وعني بها تلك الشخصيات التي تستمد وجودها من المرجع الواقعي وتشكل حلقة وصل بين العالم السردي التخيلي والعالم الواقعي الحقيقي" <sup>6</sup> إلا أن هوية الشخصية لا تتحصر في هذه المرجعيات لأن الكاتب يلون شخصياته بألوان رؤيته وفكره ليخرجها إلى صورة خاصة.

1- المرجع السابق، ص 17.

2- المرجع نفسه، ص 11.

3- المرجع نفسه، ص 17.

4- المرجع نفسه ص 25.

5- المرجع نفسه، ص 28.

<sup>6</sup> - كابن فريزة- صلاح يوسف عبد القادر، الشخصيات المرجعية بين سلطة المورث الثقافي والزامات المستعمر مجلة

إشكالات المستعمر مجلة إشكالات في اللغة والأدب عد-1- الجزائر 2022

## شخصيات ذات مرجعيات متصلة بشخص الكاتب

وتكون هذه الشخصية مرتبطة بالمؤلف وحياته ومزاجه فهي إذا لا تحيل على الثقافة ولا تتصل بالمعارف الموجودة عند القراءة وإنما هي مؤشر إلى الكاتب.

## مرجعيات الشخصية في مسرحية سرايفو حبيبتي

من خلال تحليل المسرحية (سرايفو) واستخراج أبعاد الشخصية. نجد أن الكاتب يهتم بالجانب الشكلي للشخصيات حيث وصف شخصية: "علي في حديثه شاب فارح الطول ملتحم يحمل في يمينه مدفعا رشاشا" كما ركز أيضا على الجانب الاجتماعي وأعطاه أكبر قدر من الاهتمام حيث بين لنا دور كل شخصية وما تقوم به من أفعال والوضع الاجتماعي الذي تعيش وعلاقتها مع الآخرين، حيث رم لنا البيئة المحيية بالشخصيات وهي في المشهد الأول كانت صالة واسعة في أحد بيوت سرايفو وعاداته وتقاليده، مقاعد وأرائك طاوله للطعام، آيات قرآنية بخط جميل معلقة على الحائط صورة للكعبة وأخرى لمسجد الرسول ﷺ قد أدرك تجند بمهارته النفسية وحبه لبلده ومجتمع إبداعه في وصفه موظفه في مسرحيته،

نرى أن الكاتب قد أبدع في وصفه ما كان يسكن في خياله وحبه للإسلام والذين المسلمين كما نجد الكاتب قد كتب مسرحيته من واقع معيش والظلم الذي تعرض له المسلمون من الضرب فادامرو المساجد قتلوا الأقال واغتصبوا النساء إلا أنهم صمدو وظلوا يهاجمونهم للبحث عن الحرية والاستقرار وتحرير بلدهم، نرى أن الكاتب بعد المشهد الأول وكل ما حدث فيه من أحداث انتقل إلى المشهد الثاني وصفا مكانه. الجبل - مغارة في الجبل يتبين لنا أن الكاتب كان دقيق في تصوير المشهدين وهذا يدل على أنه كان يعيش هذه الحالة.

كان تصويرا للمشهد الثاني حالة المسلمين وهم يحاربون أهل الصرب جراء الحرب التي حدثت بينهم، ومن هذا كله نج أن الكاتب نجيب الكيلاني اهتم بالجانب الاجتماعي بصفة كبيرة بغض النظر على الجوانب الاخر لان شأنه كان منصب على موضوع الحرب وعن أحوال المجاهدين من أبناء سرايفو أثناء المحرب التي تعرضت لها المدينة على يد الصرب

كما يعرف أنه الأديب الوحيد الذي خرج بأدب الرواية من محيط بلده إلى العالم، حيث يعرف أنه كان يتبع أحكام القرآن الكريم في جميع تصرفاته لهذا تأثره كان واضح في المسرحية.

ومن المقاطع الدالة على ذلك : "الجبل- مغارة في الجبل ... يجلس فيها علي أو كما أصبحوا يسمونه الجنرال علي. حوله نخبة من أصحابه. الجميع يضعون أسلحتهم إلى جوارهم وهم يقرؤون التشهد في آخر الصلاة يسلمون بعد إنتهاء الصلاة"<sup>1</sup>

### شخصيات ذات مرجعيات غير متصلة بشخص الكاتب:

إن الشخصية لا تنحصر في القصة التي تضمنتها، فقد تكون مأخوذة من الثقافة أي ما هو خارج عن القصة، نأخذ منه بعض سماتها وخصائصها، وبه تكون بعض أعمالها وعلاقاتها متوقعة أو بعيدة عن التوقع<sup>2</sup> ومن المرجعيات أنواع أهمها:

**1- المرجعيات الدينية:** "يستمد الكاتب المسرحي المرجعية أحيانا من النص القرآني ومن الحديث، وذلك بإنشاء نص محور جديد يستول به على ذهن المتلقي ويشده إليه، وتبدأ هذه العملية من تفاعل النص المسرحي والاندماج به، وبذلك يتوجد الزمن الماضي مع الزمن الحاضر، ويتم سرد الأحداث من تحسين هذه الأحداث أي كأنها واقعة الآن، وعند هذه النقطة بالذات يكون التفاعل قد أدى مهمته على النحو الأكمل، فيتحول من شكل في جمالي محض إلى رسالة موجهة إلى المتلقي"<sup>3</sup>

والملاحظ في "مسرحية سراييفو حبيبيتي" المرجعية الدينية بالنص القرآني حيث تجلى ذلك في قوله تعالى <إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم> سورة محمد<sup>4</sup> 7 وأيضاً حولكم في القصاص حيوة بأولى الألباب <سورة البقرة 173<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - المسرحية، ص13

<sup>2</sup> -بو كراس محمد بناء الشخصية في المسرح بن قطاف مسرحية العيطة أنموذجا، جامعة وهران السانيا -2011-2012

<sup>3</sup> - فطمة بدر مرجعيات النص: مجلة الأدب العدد 107-2014 جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة

<sup>4</sup> نجيب الكيلاني مسرحية سراييفو ص6

وتجد بعض أقول الشخصيات متشعب بالعقيدة الإسلامية من ذكر عز وجل وأحاديث نبوية وغير ذلك وخير مثال على ذلك > الله أكبر الله أكبر، إن شاء الله، إنه ما يصيبنا إلا ماكتبه الله لنا <> لا إله إلا الله <<sup>2</sup>

كما نجد أيضا شخصيات ذات مرجعية دينية الصحابي أبو بصير، محمد "كان الصحابي الجليل أبو بصير يقطع الطريق على كفار مكة فهو حسب الاتفاق بين محمد والكفار لا بد أن يعاد أبو بصير يقطع الطريق على كفار مكة فهو حسب الاتفاق بين محمد والكفار لابد أن يعاد أبو بصير إليهم ولا يقبله محمد "مهاجرا" لم يجد وسيلة سوى أن يتمرد على بغي قريش فدعا له النبي... فما كان من كفار مكة إلا أن استعانوا بمحمد ﷺ وتنازلوا على شرطهم حتى يقبله المسلمون معهم في المدينة"<sup>3</sup>

كما نجد شخصية محمد: تعرف على أنها شخصية دينية من الدين الإسلام نفسه إلى سيدنا محمد ﷺ ونجد دورها في المسرحية ("دقات عنيفة على الباب يسود الانزعاج) الشيخ محمد: لا حول ولا قوة إلا بالله... (ثم ينجح) الشيخ محمد: من بالباب"<sup>4</sup>

نرى هنا أن شخصية محمد كان أيضا دورها وأقوالها من الدين الإسلامي ودليل هذا على أنها ذات مرجعية دينية.

**2- شخصيات تتصل بالتاريخ:** \_ تنتمي الشخصية إلى تراث التاريخ الذي يتكون من حوادث الزمان التي مرت على الاحقاب الزمنية، ويعمل المؤرخ على إيجاد ما يسدها بتحديد زمنها ومكانها وسلوكها حتى تصح حقيقية ثابتة يصدقها القارئ، ويعمل مؤرخ مبدع بناء الاحداث التاريخية حيث يتدخل هنا خيال مبدع.

<sup>1</sup>- نفس مرجع سابق ص16

<sup>2</sup>-المرجع نفسه 17-25-28

<sup>3</sup>- المرجع نفسه ص22

<sup>4</sup>-المرجع نفسه ص9

أردنا أن نقول هنا أن عند اختيار المبدع للإحدى الشخصيات التاريخية في عمل دارمي مسرحي كان أو سينمائي أو ينتمي إلى الدراما التلفزيونية هو أن يراعي اختياره للشخصية التي لها أثر إيجابي أو سلبي في زمنها بحيث نثير اهتمام وفضول متلقي وشخصية التاريخية هي همزة وصل بين الماضي والحاضر فلا بد للقارئ أن يمتلك ثقافة تاريخية ليتمكن من الوقوف على معناها فهي تحمل دلالة مثبتة مسبقا خارج نص مسرحي ولو أنها في بعض الأحيان يوظفها المؤلف بشكل عابر.

"وشخصية تاريخية مستوحاة من التاريخ سواء كانت عربية أو غربية وهي أكثر الشخصيات الحقائقية. ذلك أن هذه الشخصيات مستدعاه بصفة عامة من المدونة التاريخية"<sup>1</sup> ومن الشخصيات ذات مرجعية تاريخية التي وردت في المسرحية هي:

"سالو، علي، أو الجنرال علي، الجنرال عبد العزيز القائد والمجاهد الشيخ الجليل، المجاهد" نجد أن هذه الشخصيات تنتمي إلى عروق تاريخية

سالو: هو شخصية تاريخية "سالوجيو" هو قائد عسكري نيجيري حاز رتبة جنرال في الجيش علي: لو قلنا علي: نجد أن هذه شخصية ذات مرجعية تاريخية يندرج تحت اسم علي ابن أبي طالب رضي الله عنه اسم قد درج من أيام الجاهلية لكن أهم شخصية قد حملت هذا الاسم عبر التاريخ، فشخصية علي شخصية قوية، فهو مقدمة لحياته و تبراس لطريقه، ومن سماته فهو من الرجال الذين يبحثون عن الحقيقة كما وجدتهما في المسرحية.

"علي: لقد خضت في الأشواك يأبي، ووطأة جمرات النار واقتحمت العواصف وتجمدت أطرافي في الثلوج.. كنت أبحث عن العدل... عن الحقيقة"<sup>2</sup> أيضا صفات التي يتحلى به علي أنه شخصية قيادية متعاونة يعمل دائما ليكون في المقدمة ويجتهد في ذلك، لأنه يرى

<sup>1</sup> - بنظر، إدريس زهرة، سيميائية الشخصية في الرواية الجزائرية المعاصرة (همس الرمادي هوامش الرحلة الأخيرة- سفر السالكين) لمحمد مفلح نموذجاً، كلية الآداب والفنون. جامعة وهران أحمد بن بلة، 2015-2016 ص 125 أطروحة لنيل شهادة الماجستير

<sup>2</sup> -نجيب الكيلاني، مسرحية سرايفو حبيبيتي ص10

نفسه أنه مستحق للقيادة في كل الأمور كما نجدها أيضا في المسرحية على أنهم أصبحوا يسمونه الجنرال علي نسبة للقيادة.

"علي:(يكمل قائلا): وترصد جائزة كبرى لمن يقبض علي حيا أو ميتا

سالو: أما اليوم فإن أبناء سراييفو يرفعون صورتك في كل مكان

العم: ويطلقون عليك لقب البطل الذي صد هجوم الصرب عن المدينة وأفضل هجوم **الكر**

الشيخ: أصبحت يحق قائد المقاومة الشعبية"<sup>1</sup>

نجد هنا أن شخصية علي شخصية قوية تسعى دائما من أجل الحقيقة حتى تصبح قائدا نسبة إلى صفاتها.

ننتقل إلى شخصية أخرى وهي الجنرال عبد العزيز القائد والمجاهد قبل تعمق في الشخصية نجد نبدأ بكلمة "الجنرال" حيث نجد أن هذه الكلمة تتوافق مع الشخصية القوية أو الشخصية القيادية.

كم تعرف ثاني أعلى رتبة قد تكون رتبة الفريق أول أعلى وأسمى رتبة أما من حيث شخصية عبد العزيز عرفه الكاتب أنه القائد والمجاهد الباكستاني الذي يقود مجموعة من خمسمائة رجل، تبين لنا أنه ذات شخصية تاريخية المرجعية كما نجد في المسرحية

" الجنرال الباكستاني: لقد نجحنا والحمد لله في عدد من المعارك وقد استطعت بمساعدة

الأخوة من باكستانيين وأفغانيين في تهريب كمية من السلاح لا بأس بها"<sup>2</sup>

تعتبر شخصية الجنرال عبد العزيز القائد المجاهد الباكستاني الأصل أنه شخصية قيادية

ومع شخصية أخرى الشيخ الجليل القادم من أرض الكنانة ذي التاريخ العاطر في حرب

القناة وفلسطين. أرض الكنانة مقصودة بها مصر، التي تعتبر من بين الدول العربية التي

حظيت بمكانة عالية منذ أقدم العصور وعلى مر التاريخ البشر أم عن الشخصية الشيخ

<sup>1</sup> - نفس المرجع السابق ص 21

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 19



الجليل هي شخصية تاريخية أو كم يعرف على أنه عالم كان من المجاهدين في سبيل نشر الفكر الإسلامي الوسط والمعتدل.

حيث شارك للمؤشر 28 لمسابقة القرآن الكريم الدولية التي انعقدت في طهران كما عمل على تحسين العلاقة بين الشعبين الشقيقين وإعادة العلاقات بيت الدولتين السلامتين كان دوره في المسرحية.

"العالم المصري: أحضرنا معونات عينية، وقد تعذروا إحضار السلاح لأمر تعرفونها ولا تخص على فطنتكم كما أمكننا جمع كمية من المال من تبرعات الشعب المصري المسلم، لكنني أكد لكم أن شعبنا المسلم لو فتحت أمامه الأبواب، لتدفق الآلاف طالبين الشهادة في سبيل الله"<sup>1</sup>

نلاحظ أن شخصية العالم المصري (الشيخ الجليل) كان سندا للمسلمين في أيام الحرب بإحضار معونات كما ترى أنه متفطن لسرار الحروب.

شخصية المجاهد: تعرف شخصية المجاهد هو كل شخص شارك في الحرب أو ثورة جاهدا في سبيل وطنه كما نجد في المسرحية أيضا شخصية المجاهد

"المجاهد: لقد دمرنا قافلة عسكرية صربية من عشرين رجلا واستولينا على كمية كبيرة من الذخيرة"<sup>2</sup>

نرى هنا أن شخصية المجاهد أدت دورا مهما وهي تصدى على قافلة عسكرية صربية وعلى هذا نقول على أن هذه الشخصية (المجاهد) شخصية ذات مرجعية تاريخية.

شخصيات تتصل بالمجتمع: وهي الشخصيات التي لها علاقة بالمجتمع >> وهي الشخصيات التي..... على نماذج أو طبقات اجتماعية أو فئات مهمة وأفعالها منتقاة من مجتمع له وجود حقيقي << ونجد هذا في مسرحية سراييفو حبيبي، وهي مسرحية تحكي حالة اجتماعية و سياسية معا.

<sup>1</sup>- مسرحية سراييفو حبيبي ص 19.

<sup>2</sup>-المرجع نفسه ص19.

كما نجد بعض أفعالها أو نستطيع القول على أنها كل أفعالها مشتقات من الواقع الاجتماعي التي تنتمي إليها شخصياتها، نجد كل من علي، سالو، الأب، بلالوفينش من طبقة الدنيا الظلومة مثال على ذلك

>> بلالوفينش: أقصد أننا في عهد تيتو ذقنا الهوان... وقبل تيتو آذانا الصرب أشد الإيذاء..

وها نحن بعد عهد تيتو ندخل في الحلقة الجهنمية التي تكاد تقتلعنا من جذورنا.

الأب: الشيخ محمد ( يقف غاضباً و يلوح بيده ) : عنى ذلك أن رجال الدعوة رجال السلام يفرون من الظلم إلى ظلم أكبر.. لو أن هذه العصابات قامت تجاهد الكفار الظالمين وحدهم لكنت أول المنضمين إليهم. << <sup>1</sup> هذا ما يؤكد لنا إنتمائهم للطبقة التي ذكرناها سابقا.

<sup>1</sup> - مسرحية سرايفو ص 8، 9.

الختامة

## الخاتمة

وفي الختام نستطيع القول بأن موضوع الأبعاد الشخصية ومرجعياتها في مسرحية سراييفو حبيبتني عمل نجيب الكيلاني توصلنا إلى أهم النتائج

- تعتبر الشخصية المسرحية أول ركن من أركان المسرحية وهي شخصية إما خيالية وإما حقيقة ينقلها لنا الكاتب من الواقع أو من الخيال إلى النص المسرحي لكي تجسد قضية معينة.

- تتوعت الشخصيات في المسرحية من الرئيسية إلى الثانوية ومركبة وكانت لكل شخصية أحداثها وأدوارها.

- ظهر التشخيص في المسرحية على ثلاثة أنواع التشخيص بالفعل وبالفكر وبالمظهر.

- احتواء هذه المدونة المدروسة على الأبعاد الشخصية منها البعد النفسي البع الاجتماعي، البعد الديني، كما تعتبر هذه الأبعاد هي التي تخدم الموضوع الذي تطرحه المسرحية

- ساهمت الأبعاد الشخصية في المسرحية على تحليل كل شخصية وبعدها الخاص في دورها

- كانت للأبعاد الشخصية تأثير فعال تحريك الأحداث وتغيرها و تنويعها من نفسية إلى الدينية والجسمية وهذا ما أدى إلى تغير الأحداث من حالة إلى أخرى.

حيث تميزت المسرحية بأنواع عديدة منها مسرح الموسيقى، المسرح الكوميدي ومسرح التجريدي، المسرحيات التاريخية...إلخ

وفي الأخير نقول أن هذه جملة من النتائج التي وقفنا عليها في انجاز هذا الموضوع ونأمل أن تكون جد موضوعية ونتمنى أن نكون قد أتمنا بكل جوانب الموضوع وما بحثنا هذا إلا قطرة من بحر سائلين الله التوفيق والسداد.

المحقق

## الملحق: التعريق بالكاتب نجيب الكيلاني

ولد نجيب الكيلاني عام 1931 بقرية صغيرة من احدى قرى مصر تسمى قرية "شرشابة" في أسرة ريفية عاش طفولة وسط عائلته التي كانت تعمل بمهنة الزراعة، وقضى معظم طفولته منشغلا بتعلم القراءة والكتابة وفهم الأحاديث الشريفة، أنهى تعليمه المدرسي ومن ثم إلتحق بالمرحلة الجامعية في عام 1951 بكلية الطب بالقاهرة، وبعد تخرجه مباشرة انتقل إلى الحياة العملية وبدأ يمارس وظيفة الطب حيث بدأ بالعمل كطبيب امتياز وتنقل من مستشفى إلى أخرى وبعد فترة قرر أن يسافر إلى الكويت وبعد فترة قصيرة غادر الكويت متجها إلى الامارات وظل بها لمدة 16 عام، ظهرت بوادر موهبة الكيلاني الشعرية في أواخر دراسته الابتدائية، وكانت أولى قصائده عن فلسطين عام 1948، حصل الكيلاني على جوائز عدة منها أربع جوائز من وزارة التربية والتعليم وجائزة من المجلس الأعلى للفنون والآداب، وجائزة من مجمع اللغة العربية بالقاهرة وميدالية الشاعر محمد اقبال الذهبية من بكستان. توفي الأديب الكبير نجيب الكيلاني عام 1955.

### ومن أهم أعمال كانت عشرات القصص والروايات.

منها:

- ليالي تركسان - عمالقة الشمال - عذراء باكرتا - لظل الأسود
- عمريظهر في القدس اليوم الموعود
- حارة اليهود
- دم لفطير صهيون
- سراييفوجيبتي
- أرض الأنبياء
- نور الله
- قاتل حمرة
- نابليون في الأزهر
- النداء الخالد
- رحلة إلى الله
- مواكب الأحرار

## ملخص المسرحية:

تعد مسرحية سراييفو حبيبتي أشهر عمال نجيب الكيلاني

سراييفو هي عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك وأكبر مدنها على الإطلاق، وفي المسرحية عالج الكيلاني معاناة شعب البوسنة والهرسك المسلمين وما حدث من اضهاد وتضييق من قبل نصارى الصرب من ناحية ونصارى كروايتنا من ناحية أخرى بها مشهدين المشهد الأول يجسد فيه شخصية على أنه كان من انصار الصرب وبعد تقطنه رجع إلى بيته وإنظم إلى المسلمين وأصبح متحدا ضد أهل الصرب أم المشهد الثاني جسد فيها أحداث بداية الحرب بين أهل الصرب والمسلمين بقيادة علي.

استمرت هذه الحرب وهذا التضييق لمة ثلاث سنوات حدث فيهم إبادات جماعية للمسلمين حتى انتهت بمصالحة في آخر الأمر، وقد مثل الكيلاني ما حدث في المسلمين في هذه المسرحية بدقة تدعو إلى الحزن على ما حدث للمسلمين هناك.

قائمة

المصادر والمراجع



## قائمة المصادر والمراجع:

## - القرآن الكريم

- محمد بوعزة تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم منشورات دار الأمان الاختلاف الجزائرية. 2010 ط1
- صالح لمباركية المسرح في الجزائر. دار الهدى الجزائر دط
- محمد مرتاض السرديات في الأدب العربي المعاصر دار هومة الجزائر 2014 د.ط
- عبد القادر قط فن المسرحية دار نوبال للطباعة القاهرة ط1.1998
- عز الدين جلاوي بنسبة المسرحية الشعرية في الادب المغربي المعاصر، جامعة الميالة. 2009-2008
- عواد علي غواية المتخيل المسرحي، مقارنة الشعر في النص والعرض والنقد ط1، المركز الثقافي العربي للدار البيضاء
- سامي صلاح، الممثل بو الحرباء. دراسات ودروس في التمثيل تقيم مذکور ثابت دار الحريري للطباعة. 2005
- احمد عبد اللطيف أبو سعد وأحمد نايل العزيز التشخيص والتقييم في الارشاد ط1- دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان 2009.
- علي أحمد باكثير فن المسرحية من خلال تجاربي الشخصية مكتبة مصر -د.ط
- فؤاد علي حارز الصالحي، دراسات في المسرح دار الكندة للنشر والتوزيع ط1 1999
- أحمد محمد عبد الخالق الأبعاد الأساسية للشخصية دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ط4.

## الموسوعات:

- محمد مصطفى كمال موسوعة المسرح العربي دار المنجل ط2013-1-

الرسائل الأكاديمية:

- نشأت مبارك صليوا الشخصية في النص المسرحي رسالة أكاديمية مدنية نبوي

العراق، 1999-2000

المجالات:

- عزالدين جلاوجي المسرح السيري في الأدب قراءة في مسرحية أبو ليوس لأحمد

حمدي مجلة الأثر العدد1- جامعة برج عريريج 2021ص119

- يمينة براهيمية بنية الشخصية في الرواية الجزائرية المترجمة رواية الصدمة لياسمينه

خضرا نموذج مجلة العلوم الإنسانية - العدد1- الجزائر 2021

- كابن فريزة صلاح يوسف عبد القادر، الشخصيات المرجعية بين سلة المورث

الثقافي والزامات المستعمر، مجلة إشكالات في اللغة والأدب - عدد 1- الجزائر 202

# الفهرس

## فهرس

إهداء

شكر وعران

مقدمة..... أ

## الفصل الأول: أنواع الشخصية في المسرحية

- 06.....المطلب الأول: الشخصية الرئيسية.....
- 12.....المطلب الثاني: الشخصية الثانوية.....
- 14.....المطلب الثالث: التشخيص في المسرحية.....
- 15.....المطلب الرابع: التشخيص بالفعل.....
- 16.....المطلب الخامس: التشخيص بالمظهر.....

## الفصل الثاني: أبعاد الشخصية في المسرحية

- 22.....المطلب الأول: البعد النفسي.....
- 24.....المطلب الثاني: البعد الجسمي.....
- 26.....المطلب الثالث: البعد الديني.....
- 27.....المطلب الرابع: مرجعيات الشخصية.....
- 28.....المطلب الأول: شخصيات ذات مرجعيات متصلة بالكاتب.....
- 29.....المطلب الثاني: شخصيات ذات مرجعيات غير متصلة بالكاتب.....
- 35.....خاتمة.....
- 37.....الملحق.....
- 40.....قائمة المصادر و المراجع.....
- 43.....فهرس.....

